المحاضرة رقم07: أدوات جمع البيانات والمعلومات

تصنف مصادر المعلومات والبيانات إلى نوعين، مصادر جاهزة وتتضمن الأبحاث والمؤلفات والإحصائيات المنشورة في الدوريات العلمية، والكتب والتقارير وغيرها، وهي موجودة في المكتبات سواء الجامعية أو التابعة لمؤسسات معينة، أما النوع الثاني فهو المصادر الأولية؛ فتموت المعلومات لدى فئة معينة من المجتمع يتوجب على الباحث الوصول إليهم، أو إلى عينة منهم ليحصل على معلومات وبيانات ضرورية لأغراض البحث، ومن أهم أدوات جمع البيانات، الملاحظة، المقابلة الشخصية، الاستبيان

أولا: الملاحظة

الملاحظة هي مشاهدة مقصودة دقيقة ومنظمة لظاهرة ما مع الاستعانة بأساليب البحث والدراسة التي تتلاءم مع طبيعة الظاهرة المدروسة.

أو هي الاعتبار المنتبه للظواهر من أجل تفسيرها واكتشاف أسبابها والوصول إلى القوانين التي تحكمها.

1-أنواع الملاحظة:

-**الملاحظة البسيطة:** وهي المشاهدة الغير مضبوطة للظواهر والأحداث التي تحدث تلقائيا، وفي ظروفها الطبيعية دون تأثير من قبل الباحث.

a.lasbet@univ-dbkm.dz

-**الملاحظة المنظمة:** وهي الملاحظة المُخَطط لها مسبقا من قبل الباحث؛ بشكل منظم ومضبوط، وتحدد فيها ظروف الملاحظة بالنسبة للزمان والمكان.

-**الملاحظة المشاركة:** وهي أن يعيش الباحث مع الحدث على أنه فرد مُرَاقِب لهذا الحدث، بغرض جمع بيانات عن الظاهرة المدروسة، ويكون الباحث إما مكشوفا أو مستترا.

-**الملاحظة غير المشاركة:** وهي التي يلعب فيها الباحث دور المُشَاهد بالنسبة للظاهرة موضوع الدراسة، ويتضمن هذا النوع من الملاحظة النظر والاستماع فقط دون المشاركة في مجتمع الدراسة، وتمتاز غي المشاركة بالموضوعية لأن بُعْدَ الباحث عن الظاهرة يقلل من احتمال تأثيره فيها

2- اجراءات الملاحظة

-تحديد مجال الملاحظة ومكانها وزمانها

-الإعداد المسبق لبطاقة الملاحظة لتسجيل البيانات والمعلومات التي يلاحظها

-التأكد من صدق ملاحظته عن طريق تكرار الملاحظة أو المقارنة بملاحظة الآخرين

-تسجيل الملاحظة أولا بأول، ولا يجوز التأجيل حتى الانتهاء من الملاحظة

3-مز ايا الملاحظة:

-أفضل طريقة مباشرة لدراسة عدة أنواع من الظواهر

-لا تتطلب جهدا كبيرا من قبل المجموعة التي يجري ملاحظتها

a.lasbet@univ-djelfa.dz

-تمكن الباحث من جمع بيانات لا يمكن الحصول عليها بالاستبيان والمقابلة

-تعطي الباحث فرصة للتأكد من الأشياء الممكن مشاهدتها

-لا تتطلب أداوت قياس معقدة

4- عيوب الملاحظة

-التحيز من قبل المَبْحوثين إذا أدركوا أنهم تحت عملية الملاحظة

-قد تستغرق الملاحظة وقتا طويلا وجهدا وتكلفة مرتفعة من الباحث

-التحيز من قبل الباحث بسبب تأثره بالأفراد أو عدم نجاحه في تفسير ظاهرة معينة

-قد تعيق في بعض الحالات عوامل غير منظورة عملية القيام بالملاحظة أو وقوع أحداث أخرى بديلة

-هناك بعض الموضوعات يتعذر ملاحظتها، وقد يكون من الأفضل في هذه الحالات اللجوء إلى المقابلة .

ثانيا: المقابلة

تعد المقابلة من أكثر وسائل جمع المعلومات شيوعا وفاعلية في الحصول على البيانات الضرورية لأي بحث.

والمقابلة محادثة موجهة يقوم بها فرد مع فرد آخر، الهدف منها الحصول على أنواع من المعلومات لاستخدامها في توجيه البحث العلمي.

a.lasbet@univ-djelfa.dz

أو هي محادثة في حدود غرض البحث، تستهدف جمع الحقائق للاستفادة بها في التوجيه والتشخيص. أو هي الاستبيان الشفوي أي الالتقاء بعدد من الناس وسؤالهم شفويا عن بعض الأمور التي تهم الباحث؛ بهدف جمع المعلومات والبيانات من أجل تفسير ظاهرة معينة أو مشكلة.

1-أنواع المقابلة:

تنقسم المقابلة إلى عدة أقسام نذكر منها:

1-1المقابلة وفقا لعدد الأشخاص:

-**المقابلة الفردية:** ويتم هذا النوع من المقابلة بين الباحث والمستجيب(المبحوث) وتتطلب السرية التامة.

-المقابلة الجماعية: وتتم بين الباحث وعدد من الأفراد في مكان ووقت واحد، من أجل الحصول على معلومات أكثر عمقا وإثراء للإجابة في أقصر وقت ممكن وأقل جهد.

2-1 المقابلة وفقا لطبيعة الأسئلة:

-**المقابلة المقفلة:** وهي التي تطرح فيها أسئلة تتطلب إجابات محددة مثل نعم أو لا ، أو اختيار من متعدد.

-**المقابلة المفتوحة:** وهي التي تطرح فيها أسئلة غير محددة الإجابة؛ أي تحتاج إلى الشرح والتعبير عن الرأي، وهذا النوع عرضة للتحيز لأنها قد تستدعي كلاما ليس له صلة بالموضوع.

-**المقابلة المقفلة المفتوحة:** وهي التي تكون فيها الأسئلة مزيجا من النوعين السابقين

a.asbet@univ-djelfa.dz

3-1 المقابلة من حيث الغرض منها:

-**المقابلة الاستطلاعية (مسحية):** يلجأ إلى هذا النوع من المقابلات من أجل الحصول على معلومات من أشخاص مُمَثِلين لمجموعاتهم أو حُجَّة في ميادينهم.

-**المقابلة التشخيصية:** يستعمل هذا النوع لفهم مشكلة معينة وأسباب نشوئها ورأي المبحوث فيها.

-**المقابلة العلاجية:** يستعمل هذا النوع للقضاء على أسباب المشكلة وتمكين المستجيب (المبحوث) من فهم نفسه والتخطيط لعلاج مناسب لمشاكله.

-**المقابلة الاستشارية:** يستعمل هذا النوع لتمكين الشخص الذي تجرى معه المقابلة على فهم مشاكله الشخصية والمتعلقة بالعمل، والعمل على حل تلك المشاكل بمشاركة الباحث.

2-كيفية إجراء المقابلة:

-إعداد استمارة المقابلة إعدادا دقيقا

- معرفة الباحث بموضوع الدراسة وبثقافة وخلفية المستجيبين، وأن يكون مستعدا للإجابة عن تساؤلاتهم.

-تحديد أفراد المقابلة وزمان ومكان المقابلة

-يقوم الباحث بتقديم نفسه بطريقة لائقة، و يذكر هدف دراسته وأهمية المعلومات التي سيقدمها المستجيب.

a.lasbet@univ-djelfa.dz

-يراعي الباحث أصول المقابلة والمعاملة الحسنة

-طرح الأسئلة وإعطاء الفرصة للمستجيب للتعبير عن نفسه

-يجب أن يكون وقت المقابلة معقولا وكذلك الأسئلة المطروحة

3- مز ايا المقابلة:

-تعتبر ذات أهمية كبيرة في الاستشارات

-إمكانية الحصول على إجابات من معظم من تَتِمُ مقابلتهم على عكس الاستبانة

-المرونة وقابلية شرح وتوضيح الأسئلة للمستجوب في حالة صعوبتها أو عدم فهمه له

-يمكن توجيه الأسئلة بالترتيب والتسلسل الذي يريده الباحث دون ان يُطلِع المستجيب على باقي الأسئلة

4- عيوب المقابلة:

-البطء فهي تحتاج إلى وقت طويل ومجهود شاق للحصول على البيانات اللازمة

-يعتمد نجاحها بشكل كبير على رغبة المستجيب في التعاون وإعطاء معلومات موثوقة ودقيقة

-الباحث الذي لا يملك اللباقة والجرأة والمهارة الكافية لا يستطيع الحصول على المعلومات المطلوبة

-إمكانية التحيز من قبل المستجيب للظهور بشكل لائق أمام الباحث

a.lasbet@univ-djelfa.dz

ثالثا: الاستبانة (الاستبيان)

هي مجموعة من الأسئلة والاستفسارات المتنوعة، والمُعَدّة بدقة من اجل الحصول على البيانات والمعلومات والحقائق المرتبطة بظاهرة معينة ويكون للمستجيب خيارات من بين بديلين أو اكثر ليختار أحدهما، كالإجابة بنعم أو لا ، أو اوافق أو لا أوافق .

1-أنواع الاستبانة

-**الاستبانة المغلقة:** يُطلب فيها من المستجيب إجابات محددة كأن يكون بنعم أو لا، أو يكون الجواب بأحد الإجابات في مقياس ليكرت الخماسي (أوافق بشدة، أوافق، محايد، غير موافق، غير موافق بشدة) أو ثلاثي (أوافق، محايد، لا أوافق)

-**الاستبانة المفتوحة:** تترك الحرية التامة للمستجيب في التعبير عن دوافعه واتجاهاته، إلا انه لا يصلح إلا لذوي التأهيل العلمي، ويتطلب وقتا للإجابة.

-**الاستبانة المغلقة المفتوحة:** يتيح هذا النوع من الاستبانة فرصة للمستجيب للتعبير بحرية عن إجاباته ومرة يتيح له الإجابات بنعم أو لا.

الاستبانة المصورة: يقدم هذا النوع من الاستبانات رسوما وصورا بدلا من الفقرات أو الأسئلة المكتوبة ليختار من بينها المستجيب الإجابات المناسبة.

2- أساليب تطبيق الاستبانة:

-**أسلوب الاتصال المباشر:** وهذا يعني أن الباحث يتصل مباشرة بالمبحوثين فردا فردا.

a.lasbet@univ-djelfa.dz

-**أسلوب الاتصال بالبريد:** وهنا يستعين الباحث بالبريد لإرسال نسخ من الاستبانة للمبحوثين سواء في مواقعهم السكنية أو الوظيفية

-**أسلوب الاتصال المباشر والبريد**: وهنا يقابل الباحث المبحوثين ويسلمه لهم، وبعد الفراغ من الإجابة عنه، يضعه المبحوثون في صندوق ويحمله الباحث دون أي علامة تميزهم وتدل على شخصياتهم

-**أسلوب الاتصال بالهاتف:** وتمتاز هذه الطريقة بسهولتها وإمكانية مقابلة أفراد في مناطق مختلفة من العالم، غير أنها مكلفة وتتطلب وجود الشخص المحدد

-**أسلوب استخدام الشبكات الإلكترونية:** وهو من الأساليب الحديثة التي ارتبطت بظهور شبكات الاتصال الرقمية حيث يمكن توزيعها إلى أي شخص في العالم.

3-مزايا الاستبانة:

-توفر الكثير من الوقت والجهد في جمع البيانات

-تغطية أماكن متباعدة في أقصر وقت ممكن

-تعطي للمبحوث الحرية في التفكير واختيار اجاباته مما يقلل من الضغط عليه

-تساعد الباحث في الحصول على معلومات من عدد كبير من الأفراد

4-عيوب الاستبانة:

-عدم فهم واستيعاب بعض الأسئلة من المبحوثين

a.lasbet@univ-djelfa.dz

-قلة طرق الكشف عن الصدق والكذب

-يحتاج إلى المتابعة للحصول على العدد المناسب

-إن كثرة اسئلة الاستبانة وطولها تؤدي إلى ملل وعدم الاجابة من قبل المبحوثين

-يفتتقد الاستبيان إلى المرونة؛ فإذا أخطأ المستجيب في فهم السؤال أو طريقة الإجابة فإنه لا يجد من يصحح له

-تحيز عينة الاستبانة لأنها عينة ليست عشوائية، وإنما متحيزة لمجموعة من الأفراد المتعلمين

a.lasbet@univ-djelfa.dz